نقص في الخلقة الانسانية ولم يراع هذا في الختان لاداته لكشف
العورة من ذهب قيل خصوصية وقيل لان المستعمل
الملك والحق انه كان قبل التحريم فانه ورد بعد اتخاذه خاتما
من ذهب فاتخذ الناس ونزعه فنزعوا واختير الذهب لخفته وسره
حكمة وايمانا الحكم الحق انه تمثيل يحصل معه العلم النافع ولا
يظهر قياس تجسيم المعاني على قلب الاعيان في الاجسام
لاشتراكهما في الجوهرية بخلاف العرض والجسم فمتباينان
بالحقيقة والجوهر حقيقته الجوهرية واحدة تظهر في صور وقد
قال شارح الدلائل في خلق الله من هذه الصلاة ان
من للتعليل لا للابتداء المادي لئلا يلزم قلب الحقائق وتمام
العدل يحصل بوزن تمثيل الحكم العدل ثم اطبقه ورد في بعض
الروايات خاط حتى قال انس نظرت اثر المخيط في صدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ختم بين كتفيه ورد بالة لها شعاع
بيضاء وورد بين يديه وانه وجد برد اثره مدة والجميع يتعدد
الختم بخاتم النبوة ورد انه ولد بالخاتم الذي بين كتفيه
وقيل انه من اثر الختم ولا مانع من انه ولد به وتمام الظهور
بالختم وفي صفته اختلاف في الكبرة كهيئة جمع الاصابع وسط
الكف واصغره كالبندقة وقيل زر الحجلة بفتحات ما بين
جيم وقيل بيضة الحمامة وعليه شعرات وحواليه خيلان
سود ولا مانع من انه كان يتشكل او لهيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفت الروايات لعدم الامعان والى هيئة ضم
الاصابع يشير قول سيدي محمد وفا رضي الله تعالى عنه وعنا به
على خاتم الارسال سر محقق بسره المكنون قد نص الفصا
فان صورة الاصابع اذا ضمت وسط الكف رسم اسم الله
السبابة وهاوه الخنصر وكان الى الايسر جانب القلب اميل

وورد انه رفع عند موته وهل هو من خصوصياته قيل كان بغيره
من الانبياء لا على هذه الهيئة بل في يمينهم وعليه فاضافته
للنبوة لكونه دليلا عليها لا على ختمها وحكمة الختم ان الشيء
اذا ملئ نفيسا ختم عليه صونا وقد بسط هذا المقام في شروحها
وغيرها ثم اتي بالبناء للمفعول او الفاعل وهو جبريل
وورد انه جاء به من اربعين الف براق معدة للنبي صلى الله عليه وسلم
في مرج الجنة بالبراق بوزن غراب اسم جامد وقيل
ماخوذ من البريق للمعان لونه او من البرق لسرعة سيره وهو
من دواب الجنة لا يوصف بذكورة ولا انوثة ولا انفصال عن
اب ولا ام ويؤنث باعتبار الدابة ويذكر باعتبار المركوب والو
هنا في القصة كما ترى وانما لم ينقل للمسجد الاقصى من غير براق — جهان
مع ان القدرة صالحة لذلك في لمح البصر لان عادة العظماء
اذا طلبوا محبوبا ارسلوا اليه من التحف مركوبا فلذلك لم يكن
ايضا على الريح او اجنحة الملائكة مع ان خرق العادة بمثل هذه
الدابة ابلغ ولم يكن على فرس لانه شان الحرب ولا جمل لانه
في السفر الشاق عادة ولا بغل وحمار لدناءتهما بالنسبة
لذلك وورد في صفاته امور لم يجزم بصحتها ككون قوائمه
كالابل وذنبه كذنب البقر وخده كخد الفرس وشعره مكلل بالدر
وغير ذلك مسرجا ملجما قيل سرجه من لؤلؤة بيضاء
ولجامه من ياقوتة حمراء وركابه من زمردة خضراء وغير ذلك والاداب
الوقف عن نحو ذلك الا بنص صحيح والقدرة صالحة ابيض
مع مخالطة شيء ما من السواد مضطرب الاذنين دليل
على نشاطه كما هو العادة اذا اتى على جبل اي شيء مرتفع
امامه ارتفعت اي طالت رجلاه الخ وحكمة ذلك راحة الراكب
في تحذيره لانهما لو تعدا ما تاذى الراكب ولان موضع الدابة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)